

قصة «شكرا يا ولدي»

في فيلا فخمة وداخل غرفة المكتب يجلس علي وزوجته هنا ؛
علي جالس على المكتب وأمامه ملف أوراق ينظر فيه وهنا
جالسة على أريكة أمام المكتب ثم تقوم متجهة ناحية علي وتقف
أمام المكتب وتقول له بدلال

هنا: يكفي ذلك أنت مشغول جدا

علي دون أن ينظر إليها: ماذا تريد يا هنا؟؟؟ أنا مشغول الآن
في مراجعة ملف مهم

هنا: ما هذا الملف؟؟

علي: أنها صفقة مهمة سوف تعود علينا بأموال كثيرة

هنا: بمناسبة الأموال أريد منك أن تعطيني بطاقتك

علي: لماذا؟

هنا: أريد أموال أو أن تضع لي مبلغ مالي في حسابي الشخصي
لأن الرصيد أصبح صفر

علي: أنت لا تكتفي أبداً من طلب الأموال و الرصيد الخاص بك
صفر دائما

هنا: كلها مصاريف لابتك و البيت.

علي: على أساس أن ابني طفل الأربعة أعوام يذهب إلى مصفف
الشعر ويشترى ملابس ماركات عالمية ويشترك في النادي كي
يلعب تنس

هنا: أشغل وقتي حتى لا أشعر بالملل لأنك تتركني طوال الوقت
بسبب شغلك

iCulture

Empowering creative minds

علي: هنا انتهى الموضوع سوف أضع لك أموال لا أريد أن
تشغليني عن عملي

تخرج هنا وتترك علي يعمل وفي المساء يدخل علي إلى غرفته
لينام ويتحدث مع هنا ويقول: هل تعرفين من اتصل بي اليوم؟
هنا: من الذي اتصل بك؟

علي: محمد

هنا: أخي محمد لماذا اتصل بك؟

علي: نفس الموضوع يريد مني أن أزور والدي

هنا: لا أعلم ماذا يريد؟ أنت مشغول وهو في مكان مريح

علي: محمد يقول أنه اشتاق لنا ويريد رؤيتنا

هنا: وماذا قلت له؟

علي: قلت له عندي صفقة مهمة.

في صباح اليوم التالي علي وهنا وابنهما أحمد على مائدة الإفطار

ويدق جرس الباب يفتح الخادم

محمد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخادم: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته تفضل

محمد: أين علي؟

الخادم: الجميع على مائدة الطعام

يدخل محمد ويلقي السلام

علي: مرحبا محمد كيف حالك؟

هنا: مرحبا بك يا محمد تفضل يا أخي

iCulture

Empowering creative minds

يجلس محمد وينظر إلى علي الذي يشغل نفسه بالهاتف المحمول
أمامه ولا ينظر إلى محمد

هنا: تفضل يا أخي لماذا لا تأكل؟

محمد: أنا لا أريد يا هنا كل ما أريده اقناع زوجك بزيارة والده
في دار المسنين

هنا: إن علي مشغول جدا يا أخي

محمد: ولكن عمي يشتاق إلى رؤيتكم ويريد أن يرى أحمد أيضا
هنا: لا طبعاً أنا لا أذهب إلى هذه الأماكن وابني لا يذهب كيف
ذلك يا محمد؟

محمد: يجب أن تتذكري يا هنا أن هذه الفيلا الكبيرة وكل تلك
الأموال هي ملك عمي في الأساس هو من تعب في جمعها ولولا
تعبه لن تجدي أنت ولا زوجك هذا ما يجعلكم في هذه الرفاهية
علي بغضب: يكفي كلام يا محمد أنت تشغلنا بموضوع تافه ليس
ذا قيمة

محمد: زيارة والدك في دار المسنين موضوع ليس له قيمة

علي: أنا مشغول الآن بصفقة مهمة ولا أريد تعكير مزاجي

محمد: والدك له حق عليك يا علي وهو يحتاج إلى زيارتنا جميعاً

علي: أنت تزوره وهذا يكفي

محمد: أنا لست كافي أنا ابن أخيه أما أنت ابنه الوحيد

علي: ماذا يريد وضعته في أفضل دار مسنين وأدفع له أموال
كثيرة لهذه الدار ألا يشعر بذلك

محمد: من صاحب هذه الأموال يا علي؟

علي: الموضوع انتهى لن أذهب إليه



وعندما يهم علي بالخروج يسمع صوت الطفل أحمد
أحمد : بابا أين عنوان دار المسنين التي يوجد بها جدي ؟
علي : لماذا يا أحمد ؟
أحمد : لكي أجعلك تذهب إليها عندما تكبر وتصير مثل جدي
ينظر محمد بحزن إلى علي الذي يقف مذهولا من كلام ابنه ويترك
ويخرج دون كلام
..... لا تعليق

iCulture

Empowering creative minds